

خدمات نقل الحجاج بالمدينة المنورة

دراسة من إعداد

م. عادل بن رشاد برديسي

فرع النقابة العامة للسيارات بالمدينة المنورة

إنه انطلاقاً من حرص حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود وولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني - حفظهم الله - بالاهتمام بخدمة ضيوف الرحمن وتوفير أرقى درجات الأمن والسلامة والطمأنينة لهم وتجنيد كافة الطاقات والإمكانات في سبيل راحة الحجاج. وحيث إن الأمر السامي الكريم قد وجه بقيام النقابة العامة للسيارات بالإشراف على شركات نقل الحجاج وتتكون النقابة العامة للسيارات من المركز الرئيسي بمكة المكرمة وفرعين للنقابة بالمدينة المنورة وجدة.

وإن النقابة العامة للسيارات فرع المدينة المنورة قامت باستقبال وترحيل أكثر من مليوني حاج خلال موسم حج هذا العام حيث قامت النقابة العامة للسيارات عن طريق شركات نقل الحجاج بنقل (٥٧٤٧٣٣) حاج إلى مكة المكرمة خلال موسم ما قبل الحج بواقع (١٢٧٨٦) رحلة، كما قامت بنقل عدد (٤٩٦.٩٠) حاجاً إلى جدة وعبر مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز بالمدينة المنورة خلال موسم ما بعد الحج بواقع (١١٩٣٨) رحلة ليبلغ إجمالي ما تم نقله خلال كامل الموسم (١.٠٤٣.٨٢٣) حاج بواقع (٢٤٧٢٤) رحلة. علماً بأن إجمالي القدوم خلال الموسم سواءً من جدة أو من مكة المكرمة أو المطار بواقع (١.٠٩١.٣٠٤) حاج، وبالتالي بلغ إجمالي الرحلات الترددية القادمة والمغادرة من المدينة المنورة على حافلات النقابة العامة للسيارات لهذا الموسم أكثر من (٥٢ ألف رحلة ترددية) فيما بين المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة ومطار الأمير محمد بن عبدالعزيز. كما قامت النقابة العامة للسيارات وشركات نقل الحجاج بنقل الحجاج القادمين من مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز إلى سكنهم وبالعكس بنقل عدد (٢٢٩٥٥٣) حاج بواقع (٥٥٦٦) رحلة.

مع العلم بأنّ النقابة العامة للسيارات عن طريق شركات النقل قد قامت بتأمين عدد (٨٠٢) حافلة جديدة موديل (٢٠٠٢م) وانضمام شركة نقل جديدة لبقية شركات نقل الحجاج ليصبح إجمالي أعداد الحافلات لجميع شركات نقل الحجاج لهذا العام (١٣٠٥) حافلة، مع العلم أنّ أكثر من ٨٠٪ من حافلات الشركات من الموديلات الحديثة، وبلغ عدد العاملين في النقابة العامة للسيارات وشركات نقل الحجاج أكثر من (٢٠٠٠٠) موظف رسمي وموسمي.

هنا أتطرق إلى أنّ من أهم مقومات النجاح لهذا الموسم والذي تم لأول مرة في هذا الموسم ربط شبكة الحاسب الآلي اللاسلكي فيما بين النقابة العامة للسيارات والمؤسسة الأهلية للأدلاء لتبادل البيانات والمعلومات الخاصة بالحجاج، واستحدثت لأول مرة خلال هذا الموسم فرق ميدانية لفرع النقابة العامة للسيارات للقيام بجولات ميدانية داخل البلد لمراقبة ومتابعة حافلات شركات نقل الحجاج وتذليل العقبات وحل المشاكل في حينها داخل البلد بما كان له الأثر الفعّال في عملية وآلية استقبال وترحيل الحافلات من وإلى داخل البلد. وكذلك تم تأمين سيارات مجهزة للقيام بجولات داخل البلد ومحطة الهجرة والمطار، وكذلك وضع آلية تنظيم جديد في مطار الأمير محمد بن عبدالعزيز وذلك بزيادة عدد الحافلات مما أدى إلى اختصار أوقات بقاء وانتظار الحافلات وبالتالي اختصار المدة الزمنية للحافلات بالمطار.

ولعل من أهم الأعمال والمشاريع التي تمت خلال هذا الموسم هو قيام النقابة العامة للسيارات عن طريق وزارة الحج في مواقع شركات نقل الحجاج بإنشاء شوارع رئيسية وفرعية ومواقف عامة ومواقف لوقوف الحافلات لكل شركة من شركات نقل الحجاج مجهزة بمواقع الاستراحة وسكن السائق مع الخدمات التابعة لها وإيجاد مواقف خاصة بموظفي الفرع وشركات النقل للسيارات الصغيرة ومزودة بالإضاءة لكامل الموقف مع إيجاد مداخل ومخارج رئيسية للمحطة وذلك لتنظيم الحركة المرورية وتوزيع حركة القدوم والمغادرة للحافلات على الشوارع الرئيسية المحيطة بالمحطة.

كما كان لربط الشبكة اللاسلكية للنقابة العامة للسيارات وشركات نقل الحجاج بين المدينة المنورة ومكة المكرمة وجدة ومراكز المساندة على طريق الهجرة التابعة لها الأثر الفعّال

في المتابعة والإشراف على حركة الحافلات على طريق الهجرة ومتابعة مراكز المساندة والمتابعة اليومية خلال (٢٤) ساعة للجولات الميدانية والورش على طول طريق الهجرة ومتابعة مراكز المساندة الخمسة. وبلغ عدد حافلات الإسعاف المتواجدة بمراكز المساندة بطريق الهجرة (١٠٦) حافلة موزعة على (٥) مراكز هي (أبيار الماشي - اليتمة - الفريش - الأكحل - الشلالحة) كما بلغ عدد الأوناش والورش المتنقلة المتواجدة بمراكز المساندة الخمسة بطريق الهجرة (٤٨) ورشة ثابتة ومتحركة.

ومن خلال هذه النتائج والمعلومات والإحصائيات والمقارنات والتحليل والدراسات والإنجازات ومقومات النجاح فيما يخص حركة ونقل الحجاج من المدينة المنورة فإننا ومن هذا المنطلق نعمل ونخطط وندرس جميع أمور الحج لموسم حج العام القادم وذلك بالتنسيق والتعاون مع جميع الجهات ذات العلاقة بأمر الحج آخذين من حصيلة هذا العام منطلقاً إلى خدمات أفضل إن شاء الله.